

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة المناسبات (1)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (ذكرى الإسراء والمعراج)

26 رجب 1447 هـ الموافق 2026/01/16م

محاوّر الخطبة

● جاءت معجزة الإسراء والمعراج المباركة تفريجاً للكرب الذي عاشه رسول الله ﷺ وتأييداً من الله تعالى ونصرة له عليه وسلم ومكافأة على عبوديته الخالصة التي لا يشوبها أي شائبة من حظ النفس، فكانت هذه المعجزة ليريه الله تعالى من آياته ما يثبت به فؤاده، ويمسح أحزانه.

● كانت رحلة الإسراء والمعراج بمثابة الإعلان من الله تعالى أنه متى ما أغلقت أبواب الأرض فإن أبواب الله تعالى لا تُغلق وأنه متى التجأ المسلم إلى ربه وجد العون بانتظاره، ومتى ما انقطعت النصر من الأرض جاءت النصر من الله، ومفرج الكروب كان وما زال هو الله تبارك وتعالى الذي لا يغفل ولا ينام.

● حادثة الإسراء والمعراج تأكيد لصلة الأمة الإسلامية ببيت المقدس، وتوثيق للروابط الإيمانية بالبلد المقدس والمسجد الأقصى المبارك، فقد ربط الله تعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى برابط عقائدي وثيق إلى قيام الساعة، لتحقيق التوأمة بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الأقصى في القدس الشريف ولبيان أهمية المسجد الأقصى المبارك وقدسيته.

● عاد الرسول ﷺ من هذه الرحلة المباركة ومعه البشائر

لأمته، فعاد إليهم بهدية ربهم إليهم وهي الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربّه فعلينا أن نعظم هدية ربنا ونحافظ على أدائها في أوقاتها لتكون معراجاً لأرواحنا في كل يوم وليلة. ونحرص على قراءة خواتيم سورة البقرة.

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيّقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

● واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا".

● المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

- من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: (**أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**) استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: " **سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر** ".
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**) النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)	الإسراء: 1
(أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)	البقرة: 286-285

فهرس الأحاديث

سنن النسائي	<p>"يا رسول الله هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، " فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً»</p>
صحيح البخاري	<p>" لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى"</p>
صحيح مسلم	<p>«وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، .. فحانت الصلاة فأمرتهم»</p>
صحيح مسلم	<p>«لما أسري برسول الله ﷺ، انتهى به إلى سدره المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها» ، قال: " {إذ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى} النجم: 16، قال: «فراش من ذهب» ، قال: " فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثاً: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً، المقحّمات "</p>

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ (1) نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته (4): لقوله تعالى (5) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية (7): «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلًا في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرك»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

سلسلة المناسبات (1)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (ذكرى الإسراء والمعراج)

26 رجب 1447هـ الموافق 2026/01/16م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) سورة النساء: الآية 1. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

نتقياً في هذه الأيام العظيمة من شهر رجب الأغر ذكرى معجزة الإسراء والمعراج، التي اشتملت في طياتها على معانٍ دقيقة كثيرة، وإشارات حكيمة بعيدة المدى، حيث جاءت هذه المعجزة المباركة تفريعاً للكرب الذي عاشه رسول الله ﷺ وتأييداً من الله تعالى ونصرة له صلى الله عليه وسلم ومكافأة على عبوديته الخالصة التي لا يشوبها أي شائبة من حظ النفس، وهذا ما أكدته الله تعالى في سورة الإسراء بقوله: **(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الإسراء:1، (بعبدته)**، ولم يقل (بنبيه) أو (برسوله) أو حتى (بمحمد)، وإنما وصفه بوصف العبودية، وهو الوصف الأشرف والأجل من بين تلك الأوصاف، أن يكون عبداً لله، لا عبداً لشيء سواه.

عباد الله: لقد وقعت حادثة الإسراء والمعراج بعد أن ازداد أذى قريش على رسول الله ﷺ بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجه خديجة رضي الله عنها، وبعد ما لاقاه من أذى في الطائف يوم أن خرج من مكة وهو يحمل الأمل في أن يلاقي في الطائف نصرة أو تأييداً لعله يجد من يسمعه، أو من يخفف عنه، فسار ﷺ إلى الطائف، ولم يكن بحسابه أن يكون هذا اليوم أقسى يوم مر عليه ﷺ فقد سألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: **"يا رسول الله هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلنتني فنظرت فإذا جبريل فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك،**

وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، " فنناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله ﷺ: أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً» سنن النسائي.

فكانت هذه المعجزة ليريه الله تعالى من آياته ما يثبت به فؤاده، ويمسح عن قلبه أحزانه.

عباد الله: إن معجزة الإسراء والمعراج بهذا المعنى كانت بمثابة الإعلان من الله تعالى أنه متى ما أغلقت أبواب الأرض فإن أبواب الله تعالى لا تُغلق وأنه متى التجأ المسلم إلى ربه وجد العون بانتظاره، ومتى ما انقطعت النصر من الأرض جاءت النصر من الله، ومفرج الكرب كان وما زال هو الله تبارك وتعالى الذي لا يغفل ولا ينام.

عباد الله:

كان من الممكن أن تكون رحلة المعراج من المسجد الحرام إلى السماوات العلى، فقدرة الله لا تتقيد بزمان ولا مكان، ولكنه تأكيد بعد تأكيد، لصلة الأمة الإسلامية ببيت المقدس، وتوثيق بعد توثيق للروابط الإيمانية بالبلد المقدس والمسجد الأقصى المبارك، فقد ربط الله تعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى برابط عقائدي وثيق إلى قيام الساعة، لتحقيق التوأمة بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الأقصى في القدس الشريف وليبيان أهمية المسجد الأقصى المبارك وقدسيته، قال رسول الله ﷺ: "

لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى " صحيح البخاري.

وفي المسجد الأقصى جمع الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وصلى بهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إماماً، لتكون هذه الإمامة دليلاً قاطعاً وبرهاناً ساطعاً أنه صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وخاتم النبيين، وأن المسجد الأقصى ميراث للمسلمين لا ولاية عليه إلا لأهل لا إله إلا الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، .. فحانت الصلاة فأمتهم» صحيح مسلم.

عباد الله: عاد الرسول صلى الله عليه وسلم من معراجِهِ إلى السماوات العُلى ومعه البشائر لأُمته، فعاد إليهم بهدية ربهم إليهم: الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربهِ، روى الإمام مسلم في صحيحهِ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لما أُسري برسول الله صلى الله عليه وسلم، انتهى به إلى سدرَةِ المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها»، قال: " {إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى} النجم: 16، قال: «فراش من ذهب»، قال: " فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً: أُعطي الصلوات الخمس، وأُعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أُمته شيئاً، المقحّمات " صحيح مسلم.

فعلينا أن نعظم هدية ربنا ونحافظ على أدائها في أوقاتها لتكون معراجاً لأرواحنا في كل يوم وليلة. ونحرص على قراءة خواتيم سورة البقرة. يقول الله تعالى: (أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، لَا يُكَفِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) البقرة: 185-186. وقال رسول الله ﷺ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَا». متفق عليه

- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تدأوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيبهم حلالة الجبر، بعد مرارة الصبر.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مِنْ وَاضِبٍ عَلَيْهَا يَكْفِي هَمَهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: (**أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**) استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياهُ وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنْجِي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت ل صاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك**" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» رواه الإمام الترمذي.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**) النحل: 90. ويقول الله عز وجل: (**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**) العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.

والحمد لله رب العالمين

